بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

V.1

(٢)

مكتب المخطوطات
مكة المكرمة

جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
مركز البحث العلمي والتراث الإسلامي
مكة المكرمة

١٠٠٨/ج

١٠٠٨

شرح المقصورة الدريدية

حوالى ٧٠ ورقة ١٤ سم

٩١ ف

جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
مركز البحث العلمي والتراث الإسلامي
مكة المكرمة

٩٨٧ ف

شرح العزيزية للشيخ
ابن حشلام اللخمي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

اما بعد حمد الله تعالى آله وجزيل ثوابه والصلاة على محمد وآله
فيقول افقر عباد الله واحوجهم الى رحمته وفضله المتطلب اليه من كل حول
مراد بن قاسم المالكي الصناعي الحنفي اني كنت فرضت
رحمه الله غفر بسمع واهتمامه وجعلوا اهتمامهم في اللغة واهتمامهم لتسهيل
العلوم وميل اعلى اجتماع وثقة منشائها واستعداده فاريحها واشتغالها التام على نحو
الثلث من المقصور واحتواجها جزء من اللغة تحتوي ولما ضمنها من المثل السائر
والمجز الفاخر والمواعظ الحسنة والحكم البالغة البينة وفرغ فيها جماعة
من اهل الشعر بما شغفوا غبارا ولا بلغوا فصاره ورحمه الله عنا اهل زماننا
والداسخين في هذا الباب اشعر العجم واعلم الشعراء وكلامه اذا ورد صدرا من
المثل وجملة من اعيان وسماه كوكبا من اخباره يستنير بضوئه على مكانه من العلم
ومقداره تعالى ذكره فوالجد وغاروبلغ حيث لا تبلغ رائحة وفاز بقدح فيه
وحرثنا الى شرح مقصورة ابن دريد المذكورة وفتح مغلقاتها واضطاح مشكلاتها
عليه رائد وجملة العلماء منهم المشيب بالحلوم والمختص المفضل واعتنى بجمع

فصل

حسبنا شرح غريبها وذكر المطلع من قافيتها واعوجاجها على التوسط اذ هو خير الامور واقتصرنا على ما حواه
على تمامه وانفع عنوا المجموع على ما اوجد عنه هذا الشرح جنا من العلم خجيرا وطابا
من الادب كثيرا لم يعمل غيرنا من الشارحين مثله تماما ولا اجاد فيه قديما ولا حديثا ولا سواه نادر
ذكرنا غريب شرح اكثر ابياتها من ابيات اخر مغناها وعلى ما اقتضى مبناها من ابيات
اشعار اجلة علمه والمخضرمين ومن بعدهم من المحدثين ممن نسج على منواله ورد
واحتذى على مثاله ومتشعبا على ذلك بجامع موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله
تعالى ذكرنا نسبه ومولده ومنشاه واتيانه الى اخر منتهى وروى عنه شيء
وتاريخ وفاته وما انتفع له في حياته وغير ذلك مما يجمع اجتماع وتماما
تتبوا عنه الضياع ومن الله اسئل العصمة من الخطاء والزلل في القول والعمل انه سميع
الدعاء فصال كما شيمة كريمة ذكر نسب ابن دريد وجملة من اخباره قال رحمه الله
محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنظلة بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو بكر
ابو حاتم اخبرنا ايضا ابو العباس بن سعيد ومحمد بن العكلي ومحمد بن حماد وسماه
سمعوا منه هذا ومن ثم
الحسين عن ضمرة النمري وقتلهم الزنج وفتكهم الى زمان وفاته زهاء اثنين وعشرين سنة
ثم انصرف الى البصرة واقام بها مدة حتى خرج الى نواحي جاز من مصاحبه بها
جماعة من ملوكها ومحبته مكانه من الشعراء واخباره وكتابته جمع في عمالة جاز

ابن

بعمل النهاية كتاب المحمدة وفيه ديوان جاد سره وقال يصور كتاب الديوان عرضا به
وكان يعتز الدار راجعوا فيه واجاد معها اموارا عظيمة وقال يصور صبيا ما يليق
دريها استعلاء وترما وقال فصيرته هذه في ايرمينيال وهو كالة عليها بعشرة الاف درهم
وفيها يقول. جاشر الدين اوجزوا. على الكلال مريضي فرضي. يعني المشاغل واخاله
ثم انفصل وجاء الى بغداد وخدم به سنة ثمان وثمانمائة بعد عزل منكلي واتصاله
لهما الى خرسان قال ابو علي اسماعيل القاسمي البغدادي الغالي فيما وقال ابو بكر
محمد بن الحسن الى بغداد انوله على بن محمد الجواري في جواره وافضل عليه افضالا
عظيما وعمره به المقتدر بعده ومكانه مذاهبه وامراء يجري عليه خمسين دينارا
في كل شهر وبقي تتوالى جارية عليه الى ثمانمائة سنة احدى وعشرين وثمانمائة مالية
قال ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي وكان عمره يكون مريضا ثلاثة وتسعين
سنة وعرض له رأس التسعين من عمره فاتح سبقي له التوبا فوبيته وصح ورجع
الى فضل اخواله وقد بيتوس بعسه شيئا ورجع الى استماع تكاذيبه واماكنه عنه
عليه ثم عاوده العلة فاخذا اخره تقبض منه وقال يعزيه بهذه ابيات
وكل من عزمه الى قربه فكان اذا دخل الداخل عليه فحي وآبى لدخوله الوارد يصل اليه
قال ابو علي قلت انا وقد قال الله عز وجل عائبه لقوله في الفصيدة المذكورة
خبرة كالدهر موفعال فاوردت من الاصفهانيين ما كانوا جوابه اجبوا عليه ما
شئتي فقال شتيتي وبالي عزيزة الذاخل عليه فصال ربط الله وصبح لوالدصباح
من يمتنع عليه او يسأله الحال والدخول منه بعيد وكان مع هذه الحال ذا فنون العقل وانه بين
يزدهيا بسبل غيره وذا محبتا بالشيع وعاشر بعده الحال عاتبين وقتنه اسئله
عن شعر لي في اللغة هو بهذه الحال فيرد باسرع من النفس بالجواب وقال اليه يوما
وقد سمعا الله عن بيت شعر جاءني بابتي لبيد كعبة شيخنا

عبيد

عبيد الله بن محمد بن شعيبة من العلي قال ابو علي ثم قال الي وقد قال الي يا بني ابو حاتم
وقد سألته عن شيء ثم قال ابو حاتم وقد قال الي ابو زيد فيحيى وقد سألته قال ابو
علي وقد اخبرني شيخنا حفظه الله وبني ان قال الجمي يقول وقد قال بعض العلماء
اخر ما سمعت منه وقال فيما قد ذكرته انما تتمثل وهو احزني ابو حيلة لغة بني
وكان محمد بن يحيى الله طالع. وقد اجمعته بترتيبه. فقرن بابن دريد على ما ترى. لما غزا
قالت ابو حاتم والتراب. وشتت ابي لفعل المجود مفعولا. فقرن ابي بفعل المجود
والادب. التربة يقبح التراب جمع تربة قال ابو عبيد الله محمد بن احمد بن
مستهام اخبرنا نصر الفصيح الفقيه ابو الشيخ ابو الفضل ابو بكر بن العربي
رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن الصيرفي قال اخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا
ابو الجراح قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي رحمه الله

يا ضبية اشبه حشي بالمهى. ترعى الخزامى بين اشجار النقا

الضبية الغزالة قال ذو الرمة يصف ضبية الوعساء بين حلاوبين المقراة انتاج ام
صالح والضبية ايضا بقتر الجبل حاجز بين الكثبان ضلع وخفض وضبيا
اسم جبلة قال امرؤ القيس. وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ضبي
او مساويك اسحل. والعرب تشبه عين المرأة بعين الضبية هي كثيرة
كما هو مشهور وشعرهم في المنظوم قال الشاعر. وعيناي عيناها وجيد جيدها
وكل بعين الحالفين رفيق. ويشبهون ايضا جيد المرأة بجيد الضبية وقد تقدم
الاستشهاد عليه وقال امرؤ القيس ايضا في ذلك. وجيد كجيد الريم ليس بفاحش
اذا هي نصته ولا بمعطل وقال الاخر. فلم ترعيني مثل سربك رائبه
ولم تجر عليها من ظباء ولا ظبي. كلعرية عطفاء الغداة اغير الجاذر. والمتن
الرواد. والمتون جمع متان وهي الشمس قال الشاعر. ثم مجلوا الظلام

رجيع • بمعانة متتابعا متشورا • والعرع تشبيه وجه المرأة بالشمس
في ر٢ شراوفال الفارعة • فامت تعالى بين بيضة تلثة • تالشمس يوم طلوعها
يارا سعر • وقال ابو واجبه • والغة فيها دونه الشمس واتقت باحسن موصلين
بحصن ممنع • والممهاة الدرة والعرع تشبه المرأة بجارية الضيافة قال الربيع برضيع ار
الجزاء ويقال خمادرة منعمة من نسوة مخفرة ما دررا • وقال الفارعة ذاورة ن
صوفية صوا خمها تبيع تربها يعلو ويسيح والممهاة ايضا بقر الوحش والحرة و
والعرع تشبه المرأة بحمة احسن عينها ومشيتها قال الاشتاعي لتاس لممهات الفيل
عين مي ضية • وسرور فالوجال حضرة شراوقال عمر بن ابي ربيعة ابصرتها غدوة
وشوتها يمشين بين المخلع والجرين قلن ي المريض والمروى مما تمشي الهوينا
سواكن الجن والممهاة ايضا البلورة والعرع تشبه المرأة بها في البياض يحتمل ان يكون
ابو الجن رحمه الله تشبه بقرة المرأة التي تشبه بها جعلها ابن ضيفه تعلى
ر٢ تلساع ما الشمس يعني اشراقها والبلورة هي جارية تلون بغيرها او بغيرك الوحش
هي حسن عينها ومشيتها والبلورة هي جارية ضاءة وحسنا عنها اذا دليل ع البياض
على واحرة ممهاة وطفاء يعنيها ر٢ ان ر٢ الحمى والله على مراده اريد به الجمع يعني
الوحش شبه المرأة بها لحسن عيونها وجعلها ضيفه لحمى ر٢ تلساع لكامل
جميل تماوا خرمنوا مرفوع ان ضمن فعل ذعها الحمى شبهها وداو الحور وقصرة حمة جيد
الظبية قصاحمة تشابهها قال ر٢ يصف قوله تقاذعها الحمة اذا دار ميتا من المغي
حشيها ومدالور قصيرة ومد الضبا شبهها بالذي يخيط من الغبي العبور ومن ابن
الور جعله اللون ومد الضبا كحول ر٢ غضا وقد يزيد التحجيل في قوله لحوكا ر٢
مراقبة العيون ارقبها • مغل الحمة او تصوليف ر٢ راع • وقال ذو الرمة وتحت العجو
اليمن ي الغضا مستطلة ضبا اعار قبها العيون الخ ذ • وتروعني ناكل واقعي امي حرض

البي

البي واشجار جمع شجر وسمي الشجر شجرا لاختلاف اغصانه ومنه تشجر
الرماح اذا اختلفت بالطعن ومن شجر بينهم امر اذا اختلف قال الله جل اسمه ر٢
حتى يحكموك فيما شجر بينهم والشجر ما التف على ساق والمنجم ما لم يقم على ساق
قال الله تعالى والنجم والشجر يسجدان ومنه شجرا
والبحر يضم ويفتح وسمي مشتورا من قولهم بالمكان اذا قطع فيه وحكى ابو بكر الخاشر
ان البعض ر٢ الفرع والنفي الرمل ينبت بالبلة ر٢ ابو عمرو الكلحي وبروى
بيد اشم الكلحي والكاحة الغلاظ وهذا البيت لم يتبعه ر٢ ابي علي وراي اكثر الرو
الرجاجات وانما وقع في رواية شاذة وهي رواية ابي اسحاق بن مخلد وبروى اشبه
شبه • وشبها بعض شبه • ونصبه بن جعفر وعلى ر٢ اضافه ومن نصب وقع التمييز
والجعفر نهر في البيت وتروى الخزامى في موضع الصفة للضبية فيكون موضع الجملة
نصبا ويجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من الجمي ويكون العطف على هذا الوجه
ر٢ نعو الوحشي اما تنوين ياسين خاتي لونه كحرة جيدة اذا الرجل

حاجي شبابه وكرة كل شيء جانبه والصبح تاويل ر٢ شراوفي رجل صبيح معفار
مشعر فالقوجه واذيال جمع ذيل وهو كل ما استرخى من ثوب ونحوه والرجي
جمع رجية وهو ما انبسط اليل من ظلمته ويكنبه بالذابل على مذهب البصريين
لانه مرجا ان يرجوا وبالياء على مذهب الكوفيين ر٢ ابو له مضمرة وكان احمر ر
رجيته وهذا البيت اول القصيدة عند اكثر الرواة كما قدمناه واخره من قول ر
راوي في قصيدته المستية • اما تنوين ياسين فاوازن به ما من زار في اشتكاب ر
مؤنس • حتى حتى فناله المحلى • وفتح الراس بلوز خليسين • بالماس الهيام من ر
ومؤنس مجسس وفعله بلوز خليسين ر٢ متعاد وبيا خر قال الشاعر • والراس فرد
خلز خليسين اثنين من البياض والمتعواه نصبين وقال سعيد الحازني ايضا في

فال الله تعالى والنجم والشجر يسجدان ومنه
شجر اذا لم يقم على ساق ج

خليسين

الفساد

هذا المعنى فتى فعال في تعلقه وحسن وجهه . وسود خلسته بين الواو والدال المعجمة
الخلسة اختطاف الشيء بالسواد بعني اختطاف الشيب بالشعر ر اسود
مبتدأ الشيب بالبين والشعر بالدجا ر اسود وذا اشارة راجع الى معنى واحد
ومذكور ر بيانات اخر و عليه اعتمد واما يجيء ان المشركيه زين ما عليها ما تقع
وقع ر ادغام للغاربة وتريد بمجزوم باع وعلامة جزمه حذف النون من اخوك
وحاي لوزنه هي موضع نصب على الحال من ضاحيه والتقدير قد حاكى وانما احتيج الى
اضمار قد لانها قد تقع الماضي من الحال وتحتاج ذا باي موضع الصفة لغرة صح ن ح
واشتعل المبيض بسوده مثل اشتعل النار في جزل الغضا
اشتعل فشا وانتشر واشتعال اشتعال والجزل الحطب والغضى ضرب من الشجر
ثمره جمرته احمد وجمرته بالالف وبغيرها خود من قوله تبع واشتعل الامر
شيبة أو قال الشاعر او تريبي ما بعد امسي واضحا مسلك الشيب عليه فاشتعل
ومثل نعته لمصدر محذوف والتقدير واشتعل المبيض بسوده اشتعالا مثل
اشتعال النار وموضع النار مرفوع والتقدير مثل ما اشتعل النار وكان تما البين
البيض حلي . ارجايه خلوه صباح واجلى البين اسم للفراق والنهار ضد
الضياء والبيض مثل الورد الذي يشبه به غيره فجعل البيض بيضا واسود بمعنى
وحل نزل وارجايه نواحيه والضوء والضياء واحد وسمي النور والصباح ضياء نور
النهار ويقال سمي اصبح لحمرته تما سمي المصباح مصباحا لحمرته ولذا لقد يقال
وجه صبيح واجلى اذ كشف واخر كمزامر قول العرجي دفو والشيب ينهض في
السواد كانه ليل يصيح بجانبيه نهار والصباح هنا اتصاع الفجر يقال اتصبح
الفرس اذا اشتقوق وقوم يجعلونه الصباح بعينه الذي سموا الدنا وسموا الصبح
وانما الصباح هنا مجاز وما استعارة كما ان النهار وما كان اخذ مني لافعال وكان تما البين

اخره ر ادبار فشبه النهار الذي من شانه ان يصبح على المهزوم وقال ابو عامر ما صن
لبسنا رداء الليل والليل راضع الى نهار بن راسه بمشيب مجعل الصباح شيبا
واسم كان مضمر فيها عائد على المسود ومجعل ان يكون عائدا على الراس والباء موضع
خبر كان وغيره الكاف تستعمل على اربعة اقسام فمنها ان تكون جيء اسما وفعلا
تكون جيء حرفا وفعلا مجزوما جيء ان تكون حرفا وان تكون اسما وفعلا تكون جيء
زائدة والقسم الذي تكون جيء اسما تكون عاملة كفعول ر اعشى . اتنتهون ولن
يصم ني وشاع . كما الحص جيلد جيء الزبيد والعقل والكاف اسما عاملة
ر العامل يجر وقال ر اخر وكما لحى الله تاطل مسلة كعني التنابا واخاها
المانع والكاف ايضا عاملة فعل وقال امرؤ القيس واتدلي فيقضي عليك كعاخره
ضعيفه وقد يقلد مثل مغلب والكاف عاملة بيضر وتكون منها فتعول تذريني
جاءني مثل زيد جاءني وتكون اسما ان كفوله لكان تذريد غلام محمود يدخل عليها حرف
الجر فتكون اسما لدخول حرف الجر عليها قال امرؤ القيس ورضابك بالماء يجيب
وسعدا تصوب جيء العين صوتا وتوقفي والقسم التي تكون جيء حرفا تفعله
مررت بالذي زيد واخواتها اسما حروف ناقد لو جعلتها اسما لو حلفت الذي بالجعد والذي
انما يحل بالجملة والقسم الذي يجوز ان تكون جيء اسما وحرفا تفعل كذي زيد تعمي
فيصح ان تكون الكاف اسما فاعلا وفيكون التقدير كمثل عمرو فيصح ان يكون
حرفا تفعل كذي زيد مثل الذي فيكون جر وفع خبرا على المبتدا وكذلك الكاف
يصح ان تكون حرف جر جيء فاذا قلت انك كذي زيد وجعلت الكاف اسما والضمير فيها
ما انك اذا قلت انك مثل زيد بالضمير جيء مثل تما لا اضبع ر اخ اذا قلت انك اخو
ابيك اما فتقول له عز وجل البتة مثله شيئا تقديره والله اعلم البتة مثله
شيئا . ما بر مزرد بابنه عمرو الكاف ليصح المعنى فعول ابن دريد وكان تما البين

قال ابو الفتح ابن جني